

# درس عمدة الأحكام بالمسجد النبوي الشريف تابع كتاب الصلاة رقم الدرس ٩٥) للشيخ محمد الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وسيد المرسلين. واله وصحبه اجمعين اما بعد  
قال الامام المصنف رحمه الله تعالى وعن ابي مسعود رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل الى رسول - [00:00:00](#)  
الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لا تأخر عن صلاة الصبح من اجل فلان مما يطيل بنا ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم غضب في  
موعظة قط اشد مما غضب يومئذ فقال يا ايها الناس - [00:00:20](#)

ان منكم منفرين فايكم اما الناس فليوجز فان وراءه الكبير والصغير وذا الحاجة. بسم الله الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة  
والسلام لا تمان الاكلمان على اشرف الانبياء الانبياء والمرسلين وخيرة الله من الخلق اجمعين. وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله -  
[00:00:40](#)

ونجه واستن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فقد تقدم معنا بيان جملة من والاحكام المتعلقة بهذا الحديث. وبيننا ان النبي صلى الله  
عليه وسلم اشتد غضبه في الموعظة وبين عليه الصلاة والسلام من خلال خطابه وموعظته وما اشتمل - [00:01:10](#)  
بيانه ان السبب في ذلك هو ما حصل من التنفير من الصلاة مع الجماعة وهذا كما تقدم معنا يدل على عظم امر الصلاة مع الجماعة.  
وفي قوله عليه الصلاة والسلام - [00:01:40](#)

ايها الناس هذا هو هديه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه انه اذا اراد ان يبين الخطأ لا يسمي اقواما بعينهم الا اذا اقتضت  
الضرورة ذلك. فكان عليه الصلاة والسلام اتم الناس نصحا واجملهم في الاخذ بمجامع قلوب الناس الى الخير - [00:02:00](#)  
لذلك كان من هديه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه عدم التشهير. ولما قال اهل بريرة لام المؤمنين عائشة رضي الله عنها اننا  
نشترط الولاء اذا اعتقتي بريرة قام عليه الصلاة والسلام على المنبر فقال ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب -  
[00:02:30](#)

الله فلم يسمع اهل بريرة. وكل هذا من كمال هديه. بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه وغضبه من التنفير لانه كان حريصا على كثرة  
استجابة الناس له. ولذلك فقال صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. فالتمثيل - [00:03:00](#)  
يقلل الاتباع ويزهد في المتابعة. لهدي النبي صلى الله عليه وسلم. وتقدم انا ان هذا الحديث ينبه كل من تقلد امرا في نصح الناس  
وداللتهم على الخير انه يأخذ بالاسباب لان ذلك اعظم في اجره. لان ذلك اعظم في اجره واثقل في - [00:03:30](#)  
عند ربه ان يترسم هدي النبي صلى الله عليه وسلم في تأليف القلوب واستجابتها لعلام دون ان يكون في لفظه او قوله او سمته او  
دله او افعاله. ما يوجب نفرة الخلق منه - [00:04:00](#)

وهذا هو هدي الصحابة من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورظي الله عنهم وارضاهم اجمعين وهدي وهو هدي التابعين لهم  
باحسان الى يوم الدين. جعلنا الله واياكم منهم بمنه - [00:04:20](#)  
وكرمه ولطفه ورحمته وهو ارحم الراحمين. بين النبي صلى الله عليه وسلم ما تقدم في الحديث الماضي ان الامام يوجز ويخفف وفي  
قوله اذا ام احدكم هذا يشمل ما كان في الصلاة من القراءة او كان من خطبة كخطبة - [00:04:40](#)  
في يوم الجمعة ونحوها من الخطب المشروعة انه لا يطيل حتى لا يمل الناس ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان ممنة فقه الرجل

فمعناه انه اعقل الناس. واحرصهم على الخير لانه يعظ الناس بكتاب الله. ويقدموا موعظة القرآن على موعظته بنفسه. وهذا من التوفيق. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهله. واما ظابط - 00:05:30

والايجاز التخفيف المتقدم معنا في الحديث الماضي. والايجاز الذي ذكر في هذا الحديث فقد سبق بيان ان الامام هو اعلم باحوال الناس وراؤه. فكل امام ينظر الى هذه القاعدة نبوية انه يخفف وانه لا يحصل منه تشديد على الناس ولا تضيق عليهم. فقد خرج الناس - 00:05:50

من بيوتهم الى بيوت الله. وخرج الناس تاركين لاعمالهم. وتاركين لاهليهم وذويهم من اجل ان يقفوا بين يدي ربهم مقبلين على الله فلا ينبغي للامام ان يكون منفرا لهم - 00:06:20

لكراهيتهم للصلاة وراه. ولذلك ورد الوعيد الشديد فيمن ام قوما وهم له كارهون فاذا كرهه الناس للتطويل كان ذلك من حقهم. لان النبي صلى الله عليه وسلم امره بالتخفيف وامره بالايجاز. فاذا خالف السنة وخالف هدي النبي صلى الله عليه وسلم. فانه حينئذ تكون

- 00:06:40

ها هي شرعية ويجب على من تولى امره ان يقيه ان ينصحه فاذا انتصح فالحمد لله واذا لم ينتصح فمنابر المسلمين ومحارب المسلمين في غنى عن هؤلاء المنفرين. الدين يسر وليس بعسر. والدين - 00:07:10

تحييب وتقريب وليس بحمل الناس على سبيل يكونون فيه في ضيق. ولذلك لما كان النبي الله عليه وسلم الرحمة المهداة والنعمة المسداة بابي وإمي صلوات الله وسلامه عليه الأمانة عموما ونبيهم خصوصا. فنبه الأئمة عموما كما في حديثنا والحديث الذي قبله. ونبهه - 00:07:30

بالخصوص فقال لعثمان ابن ابي العاص رضي الله عنه وارضاه لما اراد له لما اراد ان يبين له كيف يخفف على من وراءه؟ قال عليه الصلاة والسلام والحديث اصله في صحيح مسلم - 00:08:00

وفي رواية لابي داوود اقتد انت امامهم واقتدي باضعفهم. انت امامهم واقتدي اضعفهم اينظر الى الضعيف الذي وراءك فصلي على سبيل الرفق به والتيسير عليه والتحبب لا التنفيذ ولا التعسير. فمن وفقه الله لاتباع هذه السنة؟ احب الناس بيوت الله. حبيب الناس

في - 00:08:20

بيوت الله وحببهم في شهود الصلاة مع الجماعة وحببهم في الخير. ولا شك انه مأجور على ذلك وكله بتوفيق توفيق الله سبحانه وقد تقدم معنا ان النبي صلى الله عليه وسلم فرق في حال المصلي بين ان يصلي بالناس - 00:08:50

وبين ان يصلي لنفسه. وبين انه اذا اراد الصلاة لنفسه فليطول ما شاء. واخذ العلماء رحمهم الله من هذا دليلا على انه اذا صلى الانسان لنفسه فانه يطول. ومنهم من قال ان - [00:09:10](#)

الافضل ان تطيل الصلاة اذا صليت لوحده. مثل ان تتخلف عن الجماعة لعذر. او تكون في سفر لنفسك فانك الافضل عندهم ان تطيل الصلاة. ولكن اثر عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:30

انهم كانوا يخافون من التطويل. اذا صلى احدهم لوحده وكانوا كما ثبت عن الزبير كابي هريرة وغيرهما رضي الله عن الجميع انهم كانوا يخافون من التطويل من اجل الوسواس ليدهم عليهم الوسواس. ولكن هذه العلة لا تصلح دليلا على التعميم. بل نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:50](#)

فليطول ما شاء فإذا أراد أن يطول فإن الاطالة لها فضل لانها تشتمل على زيادة في تلاوة كتاب الله عز وجل. وزيادة في الطاعة والبر. وقد قال صلى الله عليه وسلم لام المؤمنين عائشة - 00:10:20

كما في الصحيح ثوابك على قدر نصبك. فمن اطال الصلاة فنصبه اكثر. وتعبه اكثر واجره اكبر وما ورد عن بعض الصحابة يعتذر لهم بان هذا يتعلق بمن كانت فيه هذه الصفة - 00:10:40

هو يخاف الوسواس والشك في عدد الركعات ودخول الشيطان عليه. فحينئذ لا مانع ان يخصص من العموم وحين اذ يجمع ما بين

المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم. والموقوف على الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - [00:11:00](#)

اما الناس فليوجز فان وراءه الكبير والصغير وذا الحاجة. هنا بين النبي صلى الله عليه وسلم الحكم لقوله فليوجز اي فليخفف والايجاز ضد التطويل. والشئ الموجز هو مختصر الذي يقتصر فيه على اقل ما يحصل به المقصود. سواء كان في الكلام او كان في

الافعال - [00:11:20](#)

وغير ذلك. لكن في قوله فليوجز امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتخفيف. وهذا الايجاز كما قلنا من قوم الى قوم ولا يمكننا ان نجعل

فيه ظابطا معيناً اكثر مما وردت به السنة. الا ان العلماء والائمة - [00:11:50](#)

رحمهم الله قالوا الافضل للامام ان تكون صلاته معتدلة متناسقة على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن يقرأ من الستين الى

المئة اية في صلاة الفجر وتكون قراءته مرتلة وليس فيها تمطيط وليس فيها - [00:12:10](#)

التكلف ويخفف على الناس في الفاصل بين الاذان والاقامة حتى لا يجرهم وحتى لا يضر بمن يبكر ثم بعد ذلك تكون صلاته في

الظهر على النصف وهو قدر ثلاثين اية ثم صلاته في العصر على نصف الظهر ثم بعد ذلك في صلاة المغرب - [00:12:30](#)

كان هديه عليه الصلاة والسلام على التخفيف. ثم بعد ذلك صلاة العشاء فانه يقرأ فيها من اوسط المفصل. لان ان النبي صلى الله عليه

وسلم قرأ فيها للشمس وضحاها امر معاذاً رضي الله عنه ان يقرأ فيها بالضحى وبالشمس وضحاها - [00:12:50](#)

وهذا من اوسط المفصل فهذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا كانت امامة الامام منضبطة وعرفها يصلون وراءه فانه اذا طرأ

امر يوجب التطويل طول. واذا طرأ امر يوجب التخفيف خفف. فاذا كان في - [00:13:10](#)

من وراءه ليس فيهم ضعيف ولا سقيم ولا ذو حاجة فانه يطول لان ذلك اعظم في الاجر. وقال بعض العلماء في قوله عليه الصلاة

والسلام اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر. قالوا انه يبدأ بغلس ثم ينتهي - [00:13:30](#)

اسفار فحينئذ تطول القراءة واذا طالت القراءة كثر الاجر كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم نعم ان وراءه الكبير والصغير وذا

الحاجة. قال رحمه الله تعالى باب صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:50](#)

يقول المصنف الامام الحافظ رحمه الله باب صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم صفة الشئ حليته. وما يتميز به عن غيره. وصلاة

النبي صلى الله عليه وسلم لها صفة - [00:14:10](#)

مخصوصة تشمل اقواله عليه الصلاة والسلام في الصلاة وهي اذكار الصلاة وافعاله بابي وامي صلاة الله وسلامه عليه حال وقوفه بين

يدي ربه. فاذا استجمع المصلي هذا الوارد عن رسول الله - [00:14:30](#)

صلى الله عليه وسلم من قوله وفعله. فصلى كما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقرأ كما قرأ وذكر كما ذكر وركع كما ركع وقام

كما قام وركع كما ركع ورفع كما رفع بابي وامي صلوات الله - [00:14:50](#)

وسلامه عليه. وفعل افعال الصلاة عن الصفة التي ثبتت بها الاحاديث الصحيحة. عنه عليه الصلاة والسلام فقد قسم هديه واصاب

سنته. بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه. ولاهمية الصلاة وايقاع ولاهمية ايقاع الصلاة على وفق هدي رسول الله صلى الله عليه

وسلم. اعتنى العلماء - [00:15:10](#)

من المحدثين والفقهاء رحمهم الله برحمته الواسعة ببيان هذه الصفة وبيان هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه من

الاحاديث الصحيحة. سواء تعلق ذلك باقوال الصلاة او افعال الصلاة. فحرص - [00:15:40](#)

العلماء والائمة على بيان ذلك وتوضيحه فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجزيهم خير ما جزى عالماً عن علمه وان يجزيهم

عن امة محمد صلى الله عليه وسلم. وعن سنته خير ما جزى من بلغها واداهها وبينها - [00:16:00](#)

فقد فقد قدموا للامة بذلك الخير الكثير. فمن تأمل الاحاديث وكتب الاحاديث سواء كان من الصحاح او من غيرها ممن اعتنى بذكر ما

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاحاديث الصحيحة - [00:16:20](#)

يجد اعتناء العلماء بذكر هديه عليه الصلاة والسلام وبيان صفة صلاته عليه الصلاة والسلام محل العناية عندهم ومحل الاهتمام. فما

تركوا صغيراً ولا كبيراً من هديه. الا بينوه وفصلوا فيه - [00:16:40](#)

فهو عليه الصلاة والسلام في مقامه بين يدي ربه لم يترك العلماء شيئا من ذلك واولهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين حفظوا في الصلاة رمقه بالبصر بابي وامي صلوات الله وسلامه - [00:17:00](#)

واشارته بالاصبع. وكل ما كان من حركاته وسكناته وافعاله. وكيف كان قيامه؟ وكيف كان ركوعه وكيف كان اعتداله وانتصابه؟ وكيف كان خروجه؟ بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه. فنعمت عيونه - [00:17:20](#)

وقد ابصرت وشهدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ابصارهم ووعت قلوبهم وبلغت السنتهم فجزاهم الله خير الجزاء. واعظم لهم الثواب في دار البقاء. فهذا امر عظيم وهو العناية - [00:17:40](#)

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهديه. اعظم الناس اجرا في هذه الدنيا من بلغ الوحي من عمل من علم بالوحي وعمل به ودعا اليه فانه لا لا يساويه احد في الفضل والاجر يوم القيامة - [00:18:00](#)

من تعلم الوحي الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل بهذا الوحي وعلمه فانه بخير المنازل عند الله عز وجل اذا اخلص لوجهه وابتغى ما عنده وتحرى الصواب ونصح للامة - [00:18:20](#)

فهذا بخير المنازل عند الله عز وجل. فاذا كان هذا في الاصل العام فكيف اذا كان في اعظم الاشياء بعد توحيد وهو الصلاة. التي هي عبود الاسلام. فالعناية ببيان هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وصفة - [00:18:40](#)

صلاته بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه. ذكر للعبد في الدنيا والاخرة. يحرص الموفق على ان يسأل عن هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. يسأل عنه العلماء الامناء الذين هم اعلم بهذا الهدي. واعرف بما صح - [00:19:00](#)

وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا يقبل السنة ودعوى السنة من كل من هب ودب. وانما يتحرى من ان كان مستوثقا من كان حافظا من كان ضابطا من اخذ العلم عن اهله ثم بعد ذلك يكون عنده لسان - [00:19:20](#)

وقلب عقول لان الصحابة رضي الله عنهم من شدة حرصهم على صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركوه في حال القيام. الا وراقبوا منه القليل والكثير. والصغير والكبير. حتى ان الصحابي اذا خفي - [00:19:40](#)

شيء من هديه بادر بسؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه انه قال يا رسول الله ارأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول بابي انت وامي يا رسول الله ارأيت سكوتك - [00:20:00](#)

فلما خفي عنه ما يقوله عليه الصلاة والسلام سأل ثم عقل ثم عمل ثم بلغ الامة فالله وحده الذي يعلم كم حاز من الاجر العظيم والثواب الكريم في حفظ هذه السنة وتبليغها؟ قال بابي وامي صلوات الله - [00:20:20](#)

سلامه عليه. اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي. كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد - [00:20:40](#)

فاجابه عليه الصلاة والسلام واعتنى بسؤاله واعتنى ببيان حقيقة ما كان من امره بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه. راقبوه عليه الصلاة والسلام في الصلاة. وارادوا ان يحفظوا صفة صلاته بابي وامي. صلوات الله وسلامه - [00:21:00](#)

عليه حفظ هؤلاء البررة الخيار الصفوة الذين اصطفاهم الله واجتباهم امة سالحة امناء على هذا الدين اول من اؤتمن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الوحي والرسالة هم الصحابة رضي - [00:21:20](#)

الله عنهم وارضاهم مع هذا كله لم يكن هذا من كبارهم بل شمل صغار السن منهم فهذا حبر الامة وترجمان القرآن. عبدالله بن عباس رضي الله عنه وارضاه. صغير لم يبلغ الحلم. خفي - [00:21:40](#)

جعل الناس هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته داخل بيته. فاذا بهذا الغلام الصغير الحدث الكبير في قدره وفي فضله وفي شرفه وفي علو نسبه رضي الله عنه وارضاه اذا به يترك اباه وامه - [00:22:00](#)

لكي يدخل الى بيت النبوة لكي يدخل تلك الليلة التي باتها سهرانا يراقب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي صلاة الليل في بيته ومنزله وهو صغير لم يبلغ الحلم ولم - [00:22:20](#)

التكليف لكنها الهمة الصادقة والامة الصالحة البررة الذين اختارهم الله لحفظ هذا الوحي يكن الحفظ من كبارهم بل صغارهم

وصغارهم كبار رضي الله عنهم وارضاهم وجعل اعالي الفردوس مسكنهم ومثني - [00:22:40](#)

مثواهم فجاء الى خالته ميمونة ام المؤمنين. ودخل على بيت النبوة مشرفا مكرما. لكي ترى وتبصر عيناه وتشهد الامة ما فعل بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه فاذا بهذا الصغير - [00:23:00](#)

يبقى طيلة الليل سهرانا يراقب نوما النبي صلى الله عليه وسلم ينتظر قيامه لصلاة الليل قال رضي الله عنه فبت في عرط الوسادة وبات النبي صلى الله عليه وسلم مع اهله - [00:23:20](#)

فلما نام حتى نفخ فحفظ صفة نومه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه قال ثم استيقظ فمسح النوم من عينيه ثم تلا قول الله عز وجل ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل - [00:23:40](#)

انها لايات لاولي الباب. قال ثم اتمها فقال بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه ويل لمن قرأهن ولم يتعظ بهن. قالها بابي وامي وهو يعلم ان اذن ابن عباس تسمعه لكي تنقل للامة وتشهد للامة بهذه السنة عن - [00:24:00](#)

الله صلى الله عليه وسلم التي ما سمعها غيره الا اذا كانت ام المؤمنين يقظة. قال فقام الى من معلق فافرج عليه ثم توضأ فاسيغ الوضوء قال فقمت وصنعت مثل ما صنع قال فقمت - [00:24:30](#)

يساره فاخذني وادارني عن يمينه ثم استفتح بابي وامي الصلاة فجعل الصبي الضعيف رأسه من شدة السهر فاذا بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه يأخذ بشحمة اذنه ويحكها توقظه من نومه وكأن لسان الحال يقول يا ابن عباس هذا الخير لا يفوتك فاذا بهمته - [00:24:50](#)

تجدد وروحه تسمو لحفظ هذه السنة. من هم اصحاب رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم البررة الذين حفظوا هذا الدين واهم هذا الدين بعد الشهادتين هو الصلاة. فانظر رحمك الله كيف لم يضيعوا هدي رسول - [00:25:20](#)

الله صلى الله عليه وسلم حتى في صلاة النافلة حتى في صلاة الليل لم يضيعوا حفظ السنة حتى وهم كبار السن اللهم اجزههم عنا خيرا ما جزيت صحابيا عن صحبتته. اللهم اجعل اعالي الفردوس مثواهم - [00:25:40](#)

الله عنهم وارضاهم. وجعل اعالي الفردوس مسكنهم ومثواهم. وجزاهم عنا وعن نبينا وعن امته. خيرا ما جزى صحابيا عن صحبتته. اللهم رب السماوات السبع وما اظلت. والاراضين السبع وما اقلت. نسألك - [00:26:00](#)

اسمائك الحسنى من فضلك العظيم. ان تجعلنا به المؤتسبون. وعلى نهجهم سائرين. غير مبدلين. واحشرنا في زبرتهم يوم الدين برحمتك وانت ارحم الراحمين. صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:20](#)

في هذه الترجمة عامة. سواء كانت في الفريضة او كانت في النافلة. فان السنة الواردة عن النبي الله عليه وسلم في صفة صلاته جامعة لهذه الامور كلها. ثم في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:40](#)

يشمل ذلك ما كان من الاقوال واذكار الصلاة او ما كان من الافعال فكلها من صفات من الصبا الواردة في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. واعتنى اعتنت السنة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيانها الصلاة. وهذا اعني هذه الصفة - [00:27:00](#)

يعتبرها العلماء بيانا لمجمل القرآن. لان الله سبحانه وتعالى قال في كتابه اقم الصلاة فخاطب بها نبيه عليه الصلاة والسلام والخطاب لامتته. اقم الصلاة اتل ما اوحى اليك من الكتاب - [00:27:30](#)

اقم الصلاة فامر به باقام الصلاة وقال في اية اخرى واقم الصلاة اقم الصلاة لدلوك الشمس وهذا بالاوقات لكن هنا متعلق بفعل الصلاة. اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة. ثم خاطب الامة - [00:27:50](#)

بعموم الخطاب فقال سبحانه واقموا الصلاة. فيرد السؤال ربنا كيف نقيم الصلاة؟ وكيف نؤدي هذه الصلاة فبين عليه الصلاة والسلام جميع ما يتعلق بالصلاة من شرائط صحتها القلبية وما يكون من - [00:28:10](#)

وواجباتها وما يكون من صفة ادائها سواء كانت متعلقة بالاجزاء وهي الاركان واجبات او كانت متعلقة بالكمال. فكل ذلك اشتملت عليه صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. ثمان النبي - [00:28:30](#)

صلى الله عليه وسلم لما بين مجمل القرآن هذا يعتبره العلماء دليلا على حجية السنة. ولذلك من يقول نحن لا نعمل الا بالقرآن ضل



واضل لان السنة اوحيت الى نبي الله صلى الله عليه وسلم بيانا للقرآن. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ولقد - [00:28:50](#) ولا الفين احدكم شعبان ريان يبلغه الحديث عني فيقول ما نجد هذا في كتاب الله ولقد القرآن ومثله معه. ولقد اوتيت القرآن ومثله معه. فهذه السنة بيان لكتاب الله. ولذلك لما - [00:29:15](#)

نكست الخوارج على عقبها والعياذ بالله. وحاجهم حبر الامة وترجمان القرآن اعجزهم بذلك. فقال لهم اتجدون في كتاب الله الصلوات الخمس هل تجدون في كتاب الله من الصلوات خمس الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء؟ هذا - [00:29:35](#)

موجودا صراحة في القرآن. اعداد الصلاة وانما هو في السنة. كما في الصحيحين من حديث انس في قصة الاسراء والمعراج ان الله تعالى لما راجعه نبيه عليه الصلاة والسلام قال له في اخر مرة هي خمس وهن خمسون. فهذه - [00:29:55](#)

الصلوات الخمس بيانها بيان اعدادها في الكتاب. ثم بيان صفتها ان صلاة الفجر في وقتها وميقاتها ومتى تكون وما هو اول وقتها وما هو اخره؟ فقد نزل جبريل الامين عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة - [00:30:15](#)

الاسراء وامه عند البيت فصلى به الظهر في اول الوقت ثم صلى به العصر في اول الوقت صلى به المغرب والعشاء والفجر كذلك. ثم لما كان في اليوم الثاني صلى به الظهر في اخر الوقت. ثم - [00:30:35](#)

صلى به العصر كذلك والمغرب والعشاء والفجر. ثم قال يا محمد ما بين هذين وقت. فبينت السنة مواقيت الصلاة وبينت السنة شرائط صحة الصلاة المتعلقة بالطهارة. والمتعلقة باستقبال القبلة والمتعلقة بستر العورة. والمتعلقة - [00:30:55](#)

بطهارة الحدث والخبث الى غير ذلك من شرائط صحة الصلاة بينها. وفصلت فيها ثم بعد ذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم كيفية اداء الصلاة. وكيف حينما قال الله يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا. فما هي - [00:31:15](#)

الركوع وما الذي يقال في الركوع؟ وكيف يكون ابتداء الركوع؟ وما هو القدر المعتبر في الركوع؟ وكذلك السجود بينه النبي صلى الله عليه وسلم وبين ما يلزم منه. ثم البيان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصيه للصلاة - [00:31:35](#)

وقع منه عليه الصلاة والسلام بطريقتين هما طريق البلاغ. الطريق الاول طريق القول. فوصف عليه الصلاة والسلام وقال للمسيء صلاته اذا قمت الى الصلاة فكبر. استقبل القبلة ثم كبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن. ثم - [00:31:55](#)

ثم اركع حتى تطمئن راکعاً. ثم ارفع حتى تعتدل قائماً. ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً الى اخر الحديث. فبينها بقوله عليه الصلاة والسلام فاذا رأى الصحابي اخل بشيء من الصلوات نبه عليه. وكذلك اذا خشي من الامة انها - [00:32:15](#)

بشيء نبه عليه. فقال عليه الصلاة والسلام لا ينظر الله الى رجل لا يقيم صلبه من الركوع. فبين عليه الصلاة والسلام صفة الاعتدال بعد الركوع. وانها لازمة الى غير ذلك مما ورد منه عليه الصلاة والسلام تعليمًا للامة في اجزاء - [00:32:35](#)

الصلاة في اركانها في واجباتها. ثم وقع منه التعليم عليه الصلاة والسلام بالفعل. فكما وقعت صفة الصلاة منه عليه الصلاة والسلام بالقول وقعت منه بالفعل. فاما الناس فليست هناك امامة اتم من امامته بابي - [00:32:55](#)

ابي وامي صلوات الله وسلامه عليه. فما اجمله من قيام وما اجملها من قراءة. حتى ان المشرك لما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم انفطر قلبه وانصدع فؤاده ولذلك مر جبير مطعم - [00:33:15](#)

الله عنه وارضاه حينما بعثته قريش ليتفاوض مع النبي صلى الله عليه وسلم في الاسارى فمر عليه وهو بالطور وهو يستمع الى قوله ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا - [00:33:35](#)

يوقنون فكاد قلبه ان ينصدع. فكانت قراءته اجمل القراءة. وتلاوته اتمت تلاوة بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه. لا يتكلف ولا يتعسف. ويقرأ الآية فيعطئها حقها وحقوقها. ويقرأ بتلاوة تامة كاملة يتقرب بها الى ربه. يعطيها عليه الصلاة والسلام الحق. في التأثير - [00:33:55](#)

حتى انه كان على هذا الهدى حتى في القراءة السرية. فكان يبتعظ في نفسه بما يتلو. ولذلك صلى بالناس صلاة الظهر وقرأ بالانبياء بسورة الانبياء قرأ من سورة الانبياء وخشع قلبه وادركه الخشوع - [00:34:25](#)

ثم ركع بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه. فلا اتم من قراءته ولا اتم من ركوعه يركع فلا يشخص. ولا يصوب رأسه ثم يسهر يهصر

ظهره حتى انه لو صب الماء على ذلك الظهر الشريف لم ينكفى. ثم اذا خر ساجدا - [00:34:45](#)

بين يدي ربه فلا اتم من سجوده ولا اكمل من تبتله وكفاه شرفا وعلو قدر ان الله جعل وجوده صلوات الله وسلامه عليه بفضل الله

عليه شفاعة ووسيلة للخلق من اولهم الى اخرهم - [00:35:05](#)

قال له في المحشر ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع. فلا اتم من سجوده بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه لانه سجود تام في

الفعل. تام في القول. تام في الخشوع. يتبتل. ولذلك اخبر عن - [00:35:25](#)

قيامه ووقوفه بين يدي ربه ان الله جعله قرّة عينه من هذه الدنيا فلم يجعل له قرّة عين في هذا الدنيا بمال او ولد او زخرف

ابدا. بل جعل قرّة عينه في الصلاة. فصفة صلاته صلوات الله وسلامه - [00:35:45](#)

عليه هي التي تقر بها عيون المؤمنين. وتنعم بها نفوس المتقين. اللهم اجعلنا منهم بمنك وكرمك ورحمتك يا ارحم الراحمين. يقول

رضي رحمه الله برحمته الواسعة باب صفة صلاة النبي صلى الله - [00:36:05](#)

عليه وسلم اي في هذا الموضع سأذكر لك جملة من الاحاديث التي تبين صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. قال رحمه

الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر في الصلاة - [00:36:25](#)

سكت هنية قبل ان يقرأ. فقلت يا رسول الله بابي انت وامي ارايت سكوتك بين التكبير والقراءة؟ ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني

وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض - [00:36:45](#)

من الدنس اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد - [00:37:05](#)